

■ أسئلة وردود

هل دافع الإمام علي عليه السلام عن الزهراء عليها السلام عندما هاجموا الدار؟

■ السيد جعفر مرتضى العاملي

ودخلوا عليه واستخرجوه للبيعة، وخرجت فاطمة عليها السلام في إثره، إلى آخر ما هو معروف ومشهور.

فظهر أن ما جرى على الزهراء عليها السلام في البداية كان لا يحتاج إلى أكثر من ثوان قليلة، وكان مفاجئاً، ولم يكن هناك اتفاق بين علي عليه السلام وبين الزهراء عليها السلام على أن تتقدم هي لتفتح الباب دونه، كما يزعمه الزاعمون، أضف إلى أن الزبير لم يكن معهم في البيت.

كما أنه عليه السلام قد أنجد الزهراء عليها السلام بمجرد أن سمع صراخها ولكن الأمر كان قد قضي، وأصيبت سيدة النساء، ولم تكن هناك فرصة لدفعهم عن أذى الزهراء، عليها الصلاة والسلام .

المقال رداً على سؤال: كيف نجيب على من يقول بأن علياً عليه السلام كيف لم يدافع عن الزهراء عليها السلام؟ إن كان فعلاً تم ضربها وكسر ضلعها الشريف؟ أمّن المعقول أن يسمح لهم الإمام بذلك؟

المصدر: الأئمة إثنا عشر



وفضلاً عن أن يصل إلى علي عليه السلام، ولعل الزبير قد وجد فرصة للتسلل إلى بيت علي عليه السلام في هذه الأثناء، وفي اليوم التالي سعوا إلى استخراج علي من بيته للبيعة، وجمعوا الحطب، وبادروا لإشعال النار فيه.

وجاءتهم النجدة من بني أسلم، واجتمعت عندهم الجيوش، وحوصر الناس في بيوتهم، ولم يستطع أحد أن يخرج من بيته، فضلاً عن أن يصل إلى المسجد،

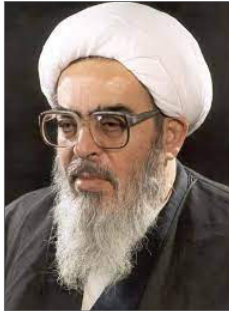
إن هجوم القوم على البيت كان مفاجئاً، وأنهم بمجرد عودتهم من السقيفة، وعرفوا أن علياً عليه السلام في البيت بادروا لاقتحامه لأنهم حينما عادوا كان علي عليه السلام قد فرغ للتو من دفن رسول الله صلى الله عليه وآله ولعله قد انصرف لبعض شأنه، ليتوضأ، أو يصلي، أو ليبدل ملابسه، أو لغير ذلك، وكان من الطبيعي أن تجلس الزهراء عليها السلام عند قبر أبيها في هذه اللحظات لتودعه، ولتنجيه. وموضع دفن النبي صلى الله عليه وآله هو نفس بيت الزهراء عليها السلام قرب الباب.

فجاء القوم مسرعين، وطرقوا الباب، والزهراء عليها السلام خلفه، وعلي عليه السلام في الداخل، فبمجرد أن عرفوا أن في داخله أحداً اقتحموه، وفتحوا الباب، ولم تكن الزهراء عليها السلام - وهي وراء الباب - في وضع تستطيع معه أن تقابل الرجال الأجانب، فبادرت لإغلاقه، لتصبح خلفه، فضغطوها به، وصرخت فبادر علي عليه السلام لنجدها، فهربوا، وظفر بأحدهم - كما تقول الرواية - فجلد به الأرض، وانشغل بإسعاف الزهراء عليها السلام.

وتجمعوا في الخارج في تلك الليلة،

علماء وأعلام

آية الله العظمى محمد فاضل النكراني رحمته الله



محمد فاضل النكراني (1931م - 2008م) من مراجع الشيعة الإيرانيين المعاصرين. وكان من تلامذة آية الله العظمى حسين البروجردى و آية الله العظمى السيد روح الله الخميني رحمته الله. كان أبوه فاضل النكراني من أهالي مدينة لنكران في أذربيجان الحالي.

■ ولادته

ولد الشيخ فاضل النكراني عام 1350هـ (1931م) بمدينة قم الإيرانية.

■ دراسته

بعد إكماله الدراسة الابتدائية وفي 13 من عمره، بدأ بدراسة العلوم الدينية في الحوزة العلمية بقم المقدسة، فأنتهى مرحلة المقدمات والسطوح خلال ست سنوات، ثم شرع بعدها بدراسة مرحلة البحث الخارج في الفقه والأصول وفي 19 من عمره التحق بصف دروس الفقه و الأصول الاستدلاليين لحسين البروجردى، واستطاع الحصول على درجة الاجتهاد، وهو في سن الخامسة والعشرين.

■ من أساتذته

آية الله العظمى حسين البروجردى رحمته الله - السيد محمد حسين الطباطبائي رحمته الله - آية الله العظمى السيد روح الله الخميني رحمته الله

■ منصبه

أصبح عضواً في مجلس خبراء القيادة بعد انتصار الثورة الإسلامية في إيران، ورأس مجلس الإدارة في الحوزة العلمية بقم مدة تزيد على عشر سنوات.

■ تدريسه

درّس مرحلة البحث الخارج في الفقه والأصول مدة تزيد على ثلاثين عاماً في الحوزة العلمية بقم.

■ من تلامذته

الشيخ محمد جواد النكراني (نجله) - الشيخ محمد ري شهري - الشيخ مصطفى البروجردى - الشيخ عيسى أحمد قاسم - الشيخ حسين انصاريان - الشيخ مهدي المهريزي - السيد عادل العلوي - الشيخ محمد جواد الطبسي - الشيخ نجم الدين الطبسي - الشيخ محمد جعفر الطبسي - الشيخ محمد أمين الأميني - الشيخ فاضل الكاشاني

■ من مؤلفاته

تفصيل الشريعة في شرح تحرير الوسيلة - معتمد الأصول - تقارير بحوث الإمام الخميني- نهاية التقرير في مباحث الصلاة- أحكام الحجّ من تحرير الوسيلة- آية التطهير رؤية مبتكرة- الأحكام الواضحة- الدولة الإسلامية- الاجتهاد والتقليد- القواعد الفقهية- مدخل التفسير- رسالة في حكم الصلاة باللباس المشكوك فيه- رسالة في قاعدة الفراغ والتجاوز- جامع المسائل (باللغة الفارسية)- مناسك الحج

■ وفاته

توفي في الأوّل من جمادى الثانية 1428هـ بمدينة قم، وصلى على جثمانه المرجع الديني الشيخ حسين وحيد الخراساني، ودُفن بجوار مرقد فاطمة المعصومة عليها السلام.

تعريف بالمراكز والمؤسسات الدينية الشيعية

مركز الشيخ الطوسي رحمته الله للدراسات والتحقيق

على ملاك حوزي في الغالب من طلاب البحث الخارج والسطوح العليا.

وانطلقت اعمال المركز في عام 2017 لتحقيق تراث علمائنا النضر وصدر عنه أكثر من 40 اصدار لغاية عام 2022م.

■ المتبقي والمسعى

يتمثل الهدف الرئيس من هذا المركز في المساهمة في إحياء تراث الطائفة الحقة، ولا سيما الموسوعات الفقهية والأصولية والرجالية التي يصعب عادة على الفرد القيام بتحقيقها، وشروح المتون الدراسية وحواشيها. واحياء ذكرى العلماء عبر إقامة المؤتمرات والندوات، فضلاً عن نشر الدراسات المتعلقة في السيرة والعلوم الدينية، وتكون أولويات عمل المركز:

- سلسلة مؤلفات الأعلام الفقهية والأصولية والرجالية وبخاصة الموسوعية منها.
- سلسلة شروح المتون الدراسية وحواشيها.

■ اعمال المركز

عكف مركز الشيخ الطوسي منذ بداية التأسيس إلى الاهتمام في تحقيق أهم الكتب الخطية التي زحرت بها الحوزة العلمية في مختلف العلوم والتي بقيت لسنين طوال دون ان ترى النور أو التي طبعت دون ضبط وتحقيق مع تطور العلوم الخاصة بها. فكانت باكورة اعمال المركز كتاب (رسالة في الجمع بين الحكم الظاهري والواقعي) في عام 2018م واستمر المركز في عطاءه حتى وصل عدد الكتب المحققة في علم الأصول والرجال واللغة والسيرة إلى أكثر من 40 إصدار فضلاً عن استعداد المركز لإصدار العدد الأول من مجلة إحياء المختصة. ومن أجل التوسع في اعمال المركز وايصال هذه الإصدار الى متبغها من طلبة العلم فقد أطلق المركز موقعه الخاص به على شبكة الانترنت والذي حمل اسم الشيخ الطوسي.

تبيان عظمة المدرسة العلمية لمحبي أهل البيت عليهم السلام.

■ التأسيس

تيمنا بذكرى السيرة العلمية للشيخ الطوسي رحمته الله ومن نفحات قمر العشيّة وحامل لواء الطف جاءت فكرة تأسيس هذا المركز في مدينة باب علم النبي ووصيه أمير المؤمنين عليه السلام برعاية كريمة من قبل المتولي الشرعي على العتبة العباسية المقدسة. إذ نشأت قناة تامة لدى

علماء الأمة - للأجيال بحلة قشبية، إذ لا يخفى أن لإحياء التراث دورا علميا مهما في الفقه والأصول والرجال، هذا فضلا عن القيمة التراثية وإحياء جهود الأعلام.

وقد شكلت العلوم الحوزية من نسبة كبيرة معتد بها من تراثنا بعد سنين عجاف من الظلم والجور أملت بالمسلمين الشيعة آبان تولي الطغمة الفاسدة حكم العراق زهاء ثلاثين عام، وعملها على طمس

الذكر الجميل على مر الدهور والأعصار أعلى الله في الفردوس درجاتهم.

تلك هي جامعة النجف العظمى التي شيد شيخ الطائفة ركنها الاساسي ووضع حجرها الأول، وقد تخرج منها خلال هذه القرون المتطولة آلاف مؤلفة من أساطين الدين وأعازم الفقهاء، وكبار الفلاسفة ونوابغ المتكلمين، وأفاضل المفسرين واجلاء اللغويين، وغيرهم ممن خبروا العلوم الاسلامية بأنواعها



مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة بفتح مركز متخصص لإحياء هذا التراث في مدينة النجف الأشرف حيث مستقر الحوزة العلمية، للاستفادة من المتخصصين من طلاب الحوزة العلمية وأساتذتها ومن ذوي الخبرة في إحياء التراث وتحقيق المخطوطات.

فهو مركز متخصص يعنى بتحقيق تراث الحوزة العلمية كالفقه الأصول والرجال، اعتمادا

تراث الشيعة الإمامية من خلال تضيق الخناق على طلبة العلم العاملين وتهجير وسجن علمائها فضلا عن التصفية الجسدية للعدد كبير منهم كأمثال آية الله ... و... والكثير مما لا يتيح المقام لذكرهم وذكر آثارهم التي تم مصادرة بعضها واتلاف البعض الآخر فضلا عن تغييب المخطوطات العلماء ومنع تداولها، فكانت ضرورة احياء الآثار المخطوطة والعمل على تحقيقها واخراجها للنور جزء من

وبرعوا فيها إنما براعة، وليس أدل على ذلك من آثارهم المهمة التي هي في طليعة التراث الاسلامي ولم تزل زاهية حتى هذا اليوم، يرتحل اليها رواد العلوم والمعارف من سائر الاقطار والقارات فيرتوون من مناهلها العذبة وعيونها الصافية (والمنهل العذب كثير الزحام).

■ الرؤية

لعل من نافلة القول الحديث عن ضرورة إحياء التراث - جهود